يؤتيه من يشاء»[1788]. 3289 ـ الحسن بن عبدا، عن أبيه، عن جدّ ِه الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) قال: «جاء نفرٌ من اليهود إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ]فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال:[ أخبرني يا محمّ ِد، عن الكلمات التي اختارهنّ َ ا لإبراهيم حيث بنى البيت؟ قال النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم): نعم، سبحان ا، والحمد ، ولا إله إلاّ َ ا، وا أكبر. قال اليهودي: فبأيّ شيء بنى هذه الكعبة مربّعة؟ قال النبي (صلى ا عليه وآله وسلم): بالكلمات الأربع. قال: لأيّ شيء سمّيت الكعبة؟ قال النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم): لأنّ َها وسط الدنيا. قال اليهودي: أخبرني عن تفسير، سبحان ا والحمد ولا إله إلاّ َ ا وا أكبر. قال النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم): علم ا جلّ َ وعزّ َ أنّ َ بني آدم يكذبون على ا، فقال: سبحان ا. تبرّ ياً ممّ َا يقولون، وأمّ َا قوله: «الحمد » فإنّ َه علم أنّ العباد لا يؤدّون شكر نعمته، فحمد نفسه قبل أن يحمدوه، وهو أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم ا على أحد بنعمته، فقوله: «لا إله إلاّ َ ا» يعني وحدانيّته لايقبل ا الأعمال إلاّ َ بها، وهي كلمة التقوى، يثقل ا بهاالموازين يوم القيامة. وأمّ َا قوله: «وا أكبر» فهي كلمة أعلى الكلمات، وأحبّها إلى ا عزّ َ وجلّ َ، يعني أنّ َه ليس شيء أكبر منّ ِي لا تفتتح الصلوات إلاّ َ بها لكرامتها على ا، وهو الإسم الأكرم. قال اليهودي: صدقت يا محمّ َد، فما جزاء قائلها. قال (صلى ا عليه وآله وسلم): إذا قال العبد: «سبحان ا» سبّح معه ما دون العرش، فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: «الحمد » أنعم ا عليه بنعيم الدنيا موصولاً بنعيم الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنّ َة إذا دخلوها، وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد ، وذلك قوله عزّ َ وجلّ َ: (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ َ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ ِ رَبِّ ِ الْعَالَمِينَ) [1789].